

## التعريف التعجب

نجد في الاستعمال اللغوي جملاً، مثل: ما أجمل الربيع! ما أشد زُرقة السماء! وهو تعبير يرتبط بالشعور الداخلي للمتكلم إزاء الربيع في الجملة الأولى، وإزاء زرقة السماء في الجملة الثانية.

التعجب: هو شعور داخلي تنفعل به النفس سلباً أو إيجاباً إزاء شخص أو حيوان أو شيء.

## صياغة أسلوب التعجب

فما أكثر الإخوان حين تُعْدهم ﴿١﴾ ولكنهم في النائبات قليل  
أعظم بأيام الشباب نضارة ﴿١﴾ يا ليت أيام الشباب تعود

انطلاقاً من البيتين الشعريين نجد التعجب في البيت الأول (ما أكثر) جاء على صيغة (ما أفعل)، وفي البيت الثاني (أعظم بأيام) جاء على صيغة (أفعل).  
للتعجب صيغتان قياسيتان: (ما أفعل)، و(أفعل).

## صياغة التعجب بطريقة مباشرة

الصيغة			
لا -	-	استعظام عدد الجالية	ما أكثر جاليتنا المهاجرة بأوربا!
لا -	-		أكثر بالدول التي سمحت بهجرة كفااتها إلى الخارج!

يصاغ التعجب بطريقة مباشرة على وزن: (ما أفعل ... أو أفعل ب ...) إذا كان الفعل: ثلاثياً، متصرفاً، تاماً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، قابلاً للتفاضل، لا يدل على لون أو عيب أو حلية وليست الصفة المشبهة منه على وزن (أفعل) مؤنثه (فعلاء).

## صياغة التعجب بطريقة غير مباشرة

الصيغة			
غير ثلاثي			أعظم بالاستفاد من خيراتها!
			جاليتنا!

يلاحظ أن الفعل في الجملة الأولى (استفاد) غير ثلاثي، ومن ثم فاقدر لشروط من شروط الصياغة المباشرة، لذلك تم الإتيان ( ) ( ) أما في الجملة الثانية، فإن الفعل جاء منفيًا (لا نفرط)، ولصياغة التعجب منه تم الإتيان بالمصدر المؤول من الفعل (ألا نفرط) مسبقًا بالمساعد على وزن (ما أفعل).

يتعجب من الفعل غير المستوفي للشروط بالإتيان بالمساعد على وزن (ما أفعل) أو (أفعل ب) يذكر بعده المصدر الصريح أو المؤول للفعل المتعجب منه، ما لم يكن جامدًا أو غير قابل للتفاضل.

## التعجب بطريقة سماعية

بعيدًا عن هذه الصيغ القياسية التي يأتي بها التعجب سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، يمكن أن يأتي التعجب بطرق غير قياسية يفهم من سياق الكلام، كما هو مثبت في الجمل التالية:

- سبحان الله إن المؤمن لا يكذب!
- تجهلني والخيل والليل والبيداء تعرفني.
- كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم، ثم إليه ترجعون.
- فيا لك بحرا لم أجد فيه مشربا وإن كان غيري واجدا فيه مسبحا

يأتي التعجب بصيغ سماعية أخرى تفهم من سياق الكلام، وغالبا ما يأتي في صورة نداء، ويعرب إعرابه.

- التعجب شعور داخلي تنفعل به النفس سلبا أو إيجابا إزاء شخص أو حيوان أو شيء.
- للتعجب صيغتان قياسيتان: (ما أفعل)، و(أفعل ب).
- يتعجب من الفعل مباشرة إذا كان ثلاثيا، متصرفا، تاما، مثبتا، مبنيا للمعلوم، قابلا للتفاضل، وليست الصفة المشبهة منه على وزن (أفعل ل) مؤنثة (فعلاء).
- يتعجب من الفعل غير المستوفي للشروط بالإتيان بالمساعد على وزن (ما أفعل) أو (أفعل ب) يذكر بعده المصدر الصريح أو المؤول للفعل المتعجب منه، ما لم يكن جامدا أو غير .
- يأتي التعجب بصيغ سماعية أخرى تفهم من سياق الكلام، وغالبا ما يأتي في صورة نداء، ويعرب إعرابه.

## تعريفه

التَّعْجُبُ هو اسْتَعْظَامُ فِعْلٍ ظَاهِرٍ الْمَرْيَّةِ لِحَفَاءِ سِرِّهِ وَقَلَّةِ وُجُودِ تَطْيِيرِهِ.

## صِيغُ التَّعْجُبِ

للتعجب صيغتان قياسييتان هما: مَا أَفْعَلُ و أَفْعَلُ بِهِ.

(1) يُتَعَجَّبُ مِنَ الْفِعْلِ مَبَاشِرَةً إِذَا اسْتَكْمَلَ ثَمَانِيَةَ شُرُوطٍ:

- أَنْ يَكُونَ فِعْلًا فَلَا يُقَالُ: مَا أَحْمَرَهُ: مِنَ الْجَمَارِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفِعْلٍ.
- أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا فَلَا يُبْنَى مِنْ دَحْرَجٍ وَضَارَبٍ .

- أن يكون مُتَّصِرًا، فلا يُبَيَّن من “ ” “ ” وغيرهما مما لا يتصرَّف.
- أن يكونَ معناه قابلاً للتفاضل، فلا يُبَيَّن من فني ومات.
- أن يكونَ تامًّا، فلا يُبَيَّن من ناقص من نحو “ ”.
- أن يكونَ مُثَبَّتًا، فلا يُبَيَّن من مُنْفِيٍّ.
- أن لا يكونَ اسمُ فاعله على “ ” فلا يُبَيَّن من: “ ”.
- أن لا يكونَ مَبْنِيًّا للمفعول فلا يُبَيَّن من نحو “ ”.

:

- !
- !

(2) لا يُتَعَجَّبُ من الفعل مباشرة إذا لم تتوفر فيه الشروط السابقة، فتقول في التَّعَجُّبِ من الزائد على ثلاثة وكذا المنفي والمبني للمجهول، أشدُّ وأشدُّ ونحوهما، يُذكر بعدها المصدر الصريح أو المؤول للفعل المُتَعَجَّبُ منه. مثال:

- مَا أَشَدَّ نَعْلُكَ الْمَعَارِبَةَ بِأَرْضِهِمْ!
- !
- مَا أَكْثَرَ أَنْ لَا يَقُومَ!
- !

الجامد لا يُتَعَجَّبُ منه مطلقاً.

قد يأتي التعجب على غير الصيغتين السابقتين، بل على صورة النداء (النداء التعجبي)، فيُعرب إعراب المنادى، وقد يُجر :

- يَا لَهُ مِنْ مَنْظَرٍ جَمِيلٍ!
- يَا جَمَالَ الْمَعْرَبِ!

(1) !

- ما: اسم نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
- وهو فعل التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : هُوَ، يعود على ما.
- شَوَاطِي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، هو مضاف والجملة الفعلية في محل رفع
- المَعْرَبِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(2) !

- أُعْظِمُ: فعل ماض جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون الذي اقتضته صيغته الأمر، وهو فعل التعجب.
- :
- أَرْضِيكَ: فاعل مجرور بالياء لفظاً، مرفوع محلاً على أنه فاعل وهو مضاف الكاف ضمير متصل مبني محل جر مضاف إليه.
- الخُصْبَةُ: نعت تابع لمنعوتها في رفعه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(3) مَا أَشَدُّ تَعَلُّقَ الْمَعَارِبَةِ بِأَرْضِهِمْ!

- مَا: اسم نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أَشَدُّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو فعل التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : هُوَ، يعود على ما.
- تَعَلَّقَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، هو مضاف والجملة الفعلية في محل رفع خبر
- الْمَعَارِبَةُ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- : ني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- أَرْضِهِمْ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، (هِمْ) ضمير مُتَّصِلٌ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(4) !

- : مقدر على آخره منع من ظهوره السكون الذي اقتضته
- صيغته الأمر، وهو فعل التعجب.
- :
- اسْتَعْفَارَ: فاعل مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وهو مضاف،
- الْمُؤْمِنُ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(5) مَا أَكْثَرَ أَنْ لَا يَقُومَ!

- مَا: اسم نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أَكْثَرَ: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون الذي اقتضته صيغته الأمر، وهو فعل التعجب.
- أَنْ: حرف نصب ومصدر مبني على السكون، لا محل له من
- لِأ: حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
- يَقُومَ: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هُوَ.

(6) !

- مَا: اسم نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.
- : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هُوَ عائد على مَا، والجملة الفعلية في محل
- مَا: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ضُرِبَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، والمصدر المُوَلَّد من مَا والفعل في محل نصب مفعول به.

(7) يَا جَمَالَ الْمَعْرَبِ!

- يَا: حرف نداء وتعجب.
- لَ: حرف جر زائد لتوكيد التعجب.
- جَمَالَ: مُنَادَى مُتَعَجِّبٌ منه، مجرور لفظاً، منصوب محلاً على النداء، والجار والمجرور مُتَعَلِّقَانِ بِـ (يَا) أو بفعل
- النَّدَاءِ الْمَحذُوفِ، وهو مضاف،
- الْمَعْرَبِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

RETOUR